

Bushra Wi2am and Kabalan

الله يوفّقن روؤوا علينا شوي...

مش من زمان طل وئام يخبرنا إنو الفينيقي (اسمنا الكنعانيين، "فينيقي" هي التسمية اليونانية) كانوا يأجروا نسوان، ويبختم إنو أصلاً نحنا مثلو "عرب".

المشكل الأساسي مش إنو هالشي عن الكنعانيين مش مذكور بالعلم،

المشكل الأساسي، ومنقول هالشي بدون تجريح وبكل موضوعية ومحبة، هو إنو العرب كانوا مشهورين بالبغاء وكانت الست يلي بتمارس البغاء اسمها "النابعة"، يلي مهمة بيناتن كانت ترفع "راية" فوق بيتها، وكانوا مشهورين بالإماء (جمع "أمة" أي "عبدة" _ مثلاً "أمة الله مريم")، وكل هالأمر مذكورة بكتابات المسلمين عن تاريخ قرئش، وكان عندن "السّفاح" مش بس بتعريفه العادي كعلاقة خارج الزواج Adultery او بين الأقرباء (سفاح الثّرْبى incest)، إنما بمعنى "عدة رجال مع امرأة في آنٍ معاً" (راجع مثلاً بيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري توفي ٥٨٣ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ: ٢٧٥/٤). هلق مالنا ومالن وقصص ما قبل الإسلام، بس إنو معلّش، يلي بيتو من عزاز ما يراشق بالحجارة.

وكمّان المحامية بُشْرى الخليل (محامية صدام حسين عام ٢٠٠٣)، رغم مدافعتها عن الكنعانيين وسلسلة انجازاتهم ردّاً على وهاب، رجّعت معزوفة نصر الله تبع الثمانينات يلي بعدها صامدة إنو كسروان وجبيل كانت للشيعّة.

(أ) يا جماعة لنفترض إنو صحيح: ولبنان كلو كان للمسيحيين قبل الغزو المسلم. بدكن نحكي هيك؟

(ب) كمان افترضنا إنو صحيح، بدكن تعملو جهاد وتستردّوهن منا مثل ما عملو الجيران بأرض فلسطين؟ أو خلص منخط حد للكر والفر ومنعش بسلام؟

(ج) القصة وما فيا إنو الآثارات الكنعانية منتشرة بهالمناطق (أفقا، فقرا، المتين، ورواية أدونيس...) وأسامي البلدات كنعانية والعلم الجيني أثبت إنو الكنعانيين ما اختقوا وبعدنا هون: بس فوّة "المماليك البحريين" سنة ١٣٠٥ فضّت كل جبل لبنان من مسيحيينو باستثناء بشري / قنوبين: هاي هي الفترة يلي عاشوا جدودنا فيها بالمغاور والكهوف، لأن ما في مطرح كان، لمدة ٧٥ سنة. بهل وقت فات شوية شيعة من البقاع، وتم طردن من قبل المسيحيين تحت غطاء "المماليك البرجيين" بين ١٣٨٢ و ١٣٩٢، وبقي البعض ممن وأعلنوا الولاء للمقدم المسيحي. وإجا شوية شيعة زيادة بعدان تحت إقطاع آل حمادة الشيعي يلي استلموا مناطقنا، يلي انطرد نهائياً من جبل لبنان سنة ١٧٧٢، بس أهل الشيعة ما تم طردن إنما تم احترام وجودن.

هلق ليش دافعت بشري عن الكنعانيين؟ هي بتعتبر أورشليم / القدس مدينة عربية، ومن المدرسة العروبية يلي بتقول إنو الكنعانيي عرب: قد يكون هيدا هو السبب...

رجعت كمان رددت معزوفة إنو لولا الحزب، لكانوا نسواناً انسبت. يا عمي فكو عن نسواناً! جحافل الغزوات من الفتوحات مروراً بالمماليك والأترّك وجحافل حرب ال٧٥ وما رحلنا سبايا، داعش شي زغير قدامن هول. الله يرحم قتلا الحزب يلي ماتوا بوج داعش، بس ما حدا يمتننا! مش طالبين حماية من حدن! نحنا مش ذميين! مضيعين بالعنوان يا إخوان...

وأخيرًا كان المفتي الجعفري قبلان إلو طلة من كم يوم تناول فيها جعجع قائلاً إنو "ناقصو دبابة اسرئيلية": أنا مش محامي دفاع لجعجع وأصلاً خطابو بعيد عن طموحي وطموح ٩٠% من المسيحيين، وإذا هيدا الخطاب المعتدل مريبكك ليستاهل دبابة إسرائيلية، كيف لو حكي بصدق عن طوق المسيحيين بالفدرالية أو التقسيم؟ خيي شو ما حكينا عندكن نفس المعزوفة، فنحن لا بقا بدنا نقنعكن بشي، وتاريخكن بالتواصل عاشكاله (شغل، عمالة أو تنسيق عسكري أو ترسيم حدود بحرية...) مع الجيران إنتو بتعرفوه ونحن منعرفه من إيام حرب الأخوة وإيام احتلال الجنوب لحد الشبكات الحديثة، نحن ما إلنا معكن خيي عملوا يلي بريحكن،

بس نرجوكن فكو عتًا... وكل واحد يشوف مصلحتو، ونحترم حدود بعضنا، ونختلط انسانيًا محل ما لازم (علم، اقتصاد، طب، سياحة...) ع قلبنا مثل العسل... وما حدا بقا يعير الثاني...